قراءة لكتاب عبدالرحمن عبدالقادر فقيه .. لمحات من حياتي

قصة أكثر من ستة عقود ومعاناة وفشل ونجاح وتوثيق للماضي

مكة المكرمة – قراءة: خالد محمد الحسيني

عندما اصدرت كتابي "حياة في الصحافة والتربية" ربيع الاول ١٤٣٥هـ وبعد اقل من شهر بعد ان اهديت الشيخ عبدالرحمن عبدالقادر فقيه نسخة منه التقيت به في يوم الجمعة في "النورس" وفاجأني بأن قال لي لقد قرأت كتابك بالكامل وعلى غير عادتي اول مرة اقرأ كتابا بكامله وفي وقت قصير.. سررت لذلك وشكرته على مشاعره.. وعندما نشرت "البلاد" مذكرات الشيخ على عدة حلقات.. وفي احد اللقاءات معه طلب مني ان اكتب عن المذكرات له وبصراحة فكتبت ثلاث صفحات عن رأيي في ما نشرته البلاد وسلمتها له وقرأها في وقتها وتحدث معي حول ما نشرته "البلاد" وما جاء في رأيي.

الشيخ عبد القادر فقيه

غلاف الكتاب

لمحات من حياتي

عصر الاحد الماضي ١٦ جمادى الاخرة ١٤٣٦هـ – ٥ ربيع ٢٠١٥م وصلتني نسخة من كتاب الشيخ عبدالرحمن عبدالقادر فقيه على داري في مكة المكرمة بإهداء خاص بتوقيعه وقد علمت ان الكتاب صدر في اول الاسبوع الماضي وسررت بها وبدأت مساء الاحد في القراءة وانا احتفظ في ذاكرتي بأكثر ما نشرته "البلاد" وهو ما مثل جزءا من مادة الكتاب.

الكتاب

الكتاب جاء في ٣٧٢ صفحة بطباعة فاخرة وغلاف حمل صورة الشيخ عبدالرحمن في ١١ فصلاً وجزءاً واولويات من حصاد السنين والسيرة الذاتية للمؤلف.. وزود بمجموعة صور قديمة وحديثة تم اختيارها بعناية كبيرة وخلا الكتاب من "الأخطاء" المطبعية بل واللغوية.. وتوزيع المادة جيد.

مقدمة كامل

توقفت كثيرا وانا اقرأ مقدمة الشيخ صالح عبدالله كامل والتي ورد فيها الكثير من العبارات الجميلة وتحدث فيها بصراحة كبيرة بل انها اضفت على الكتاب الكثير ومن يقرأها يعرف انها اضافة مميزة لصاحب الكتاب من رجل "عصامي" ودعا في ختامها كل قارئ وكل شاب وكل مراهق لكي يقرأ الكتاب الذي اعتبره تجربة حياة كبيرة.

نقل واقع المجتمع المكي خلال القرن الماضي وعاداته وتقاليده

النشاط التجاري والحركة الاقتصادية والتأثير الداخلي والخارجي

مقدمة

ثم جاءت مقدمة صاحب الكتاب التي اراد ان يتحدث فيها عن حياته الماضية والتي اكتنفتها القسوة والمعاناة.

وختمها: احاول ان اسطر بين دفتي هذا الكتاب بعض مشوار حياتي ليس لأني اريد ان استعرض امجادا او بطولات ولكن لافيد ابنائي واحفادي ولأبرهن ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة وهو المبدأ الذي شكل هوية وقناعة مشواري ما مضى منه وما سيأتي باذن الله شاكرا لابنائي واصدقائي حُسن ظنهم بي وحرصهم على الاستفادة من تجربتي اللهم اجعلني خيرا مما يقولون ولا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعملون.

حياة فقيه

من طبعي ان اميل كثيرا لقراءة السير الذاتية ربما لانها تعطي الانسان فكرة واضحة وصادقة عن صاحبها ولان المواقف والقصص تثري معلومات القارئ.. سوف اتحدث في "قراءة" ربما متأنية ولكنها شاملة عن حياة عبدالرحمن فقيه.. وقد وجدت ان الشيخ عبدالرحمن تحدث بشفافية كبيرة عن بدايته ووالده واسرته ومعاناة ذلك الزمن ومن عرفهم فيه حتى انه سجل الاحياء وعمدها وبدايته ودراسته والتربية التي كانت تلك الايام ونقل شيء من تعامل "والده" رحمه الله مع ابنائه وسجل بداية تجارتهم في "الأصبغة" وسمن فقيه واعجبني انه ذكر اسماء وشخصيات من الذاكرة لمن التقى بهم سواء في المدرسة او الحي او السوق مشيرا للحرب العالمية الثانية وهو ما اعتبره من الاحداث التي اثرت الكتاب لعلاقة الحرب الكبيرة بالنشاط التجاري والمرحلة التي تلت الحرب والحالة الاقتصادية للمملكة تلك الفترة وتوثيق للماضي وعاداته وتقاليده وغير ذلك.

الخدمات

الكتاب تميز بسرد الحياة الاجتماعية في مكة المكرمة تلك الفترة والاسواق وحركة البيع والشراء واسماء صور الشخصيات تلك الفترة وسمات المجتمع المكي والانتخابات للمهن والتحديات التي واجهها والحملات الاعلانية لنشاطه وما تخلل ذلك من ازمات محلية وعربية وعالمية.

الدواجن

كانت قصة مزارع الدواجن من القصص التي اثرت الكتاب خاصة مع ذكر المعاناة والعقبات والزيارات الداخلية والخارجية والاستعانة بالخبرات وتطور خدمة الدواجن على مدى السنوات.. وتخلل الحديث العديد من القصص والمواقف ومنها "دعوة التكريم التي تحولت الى عداوة" ودور الملك سلمان في احد القضايا وتحويلها للشرع ورفع القضايا خارج المملكة مثل قضية التطعيمات الفاسدة.

الطازج

تضمنت مادة الكتاب الحديث عن مشروع الطازج وشركة مكة للانشاء والتعمير وتوضح المشروع بالصور ومركز فقيه للابحاث والتطوير ومرحلة المشاريع السياحية في جدة ومشروع تطوير جبل عمر ومدارس فقيه.

مركز الأبحاث

وحقيقة سبق لي ان نشرت في "البلاد" قبل اكثر من عام تقريرا عن مركز فقيه للابحاث والتطوير والتقيت بالمشرف على المركز د. عبدالرزاق سلطان واطلعت على مشروعات واعمال لخدمة الحجاج عبر مسارات متطورة عن عرفات الماضي او العكس واعتبرت ذلك لو تم تنفيذه نقلة نوعية في خدمة الحجاج واضافة للحركة والتنقل بين المشاعر المقدسة والمشروع وجد الكثير من الدراسات والتجارب على ضوء حركة الحجاج والسيارات وظروف الحج ولازلت اتمنى ان يتحقق المشروع على ارض الواقع.

السيرة

وحقيقة توقفت ايضا امام العديد من المعلومات التي تضمنها الكتاب ومنها ذكر مواقف قديمة بتفاصيل للمرحلة التي حدثت فيها واسماء شخصيات ومواقع وما اكتنف حياة الشيخ عبدالرحمن من نجاح وفشل وخوف من عدم التوفيق في بعض المشروعات وهي معاناة بدأت منذ اكثر من ستة عقود وحتى اليوم.ولعل ما يكتبه قارئ السير يتأثر برغبته في بعض ما ينشر فيها وميله لامر اكثر من غيره.

شكراً للشيخ عبدالرحمن على اهدائه داعياً الله له بالصحة والعافية والتوفيق وان يجعل اعماله في موازين حسناته واختم بقول الله في سورة آل عمران: "ان الله لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء".

في المشمش

نجحت جهود وزارة الزراعة والمياه في حل مشكلة نقص المياه في مناطق واحياء جدة، واختفت من الشوارع الوايتات البيضاء التي تحمل المياه وتوزعها هنا وهناك بعد توفر كميات اضافية من المياه تم ضخها في الشبكة واستراح الناس من مشكلة نقص المياه في مدينة جدة.

المسابقة القرآنية الأولى

جدة – البلاد

أقامت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بمقرها في مدينة جدة مؤخراً، المسابقة القرآنية الأولى لحفاظ الهيئة العالمية الدارسين في الجامعات السعودية ومعهد الأئمة والدعاة التابع لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة. كما نظمت الهيئة العالمية للحفظة الملتقى التربوي الثاني بعنوان "نحو مستقبلٍ مشرق في رحاب القرآن الكريم".

هند صبري تطلق حملة (زوروا تونس)

القاهرة – البلاد

أطلقت النجمة هند صبري مبادرة لدعم السياحة التونسية بعنوان "زوروا تونس"، انطلاقا من واجبها الوطني لدعم بلدها بعد حادث متحف باردو الإرهابي.

ويشارك هند في الفيديو مجموعة كبيرة من النجوم التونسيين والعرب ، الذين يطالبون فيه الجمهور العربي بدعم تونس عن طريق زيارتها ، مع استعراضهم لأجمل المدن الموجودة بها، ومن بين هؤلاء النجوم أحمد السقا، ومنى زكي، وكريم عبد العزيز، ونيللي كريم، ويسرا، وسميرة سعيد.

وتأتي هذه المشاركة الواسعة من النجوم العرب تضامنا مع تونس وشعبها، في دليل حي وعفوي على ترابط الشعوب العربية.

نجلاء الزامل تشكر وزير التعليم

الرياض : البلاد

عبّرت الدكتورة نجلاء بنت عبدالرحمن الزامل عن شكرها لمعالي وزير التعليم الدكتور عزام بن محمد الدخيّل ولمدير عام تعليم الرياض المكلف محمد المرشد بعد اختيارها وتكليفها بالعمل مساعدة لمدير عام التعليم بمنطقة الرياض للشؤون التعليمية – بنات .

وأكدت الزامل أن التعليم في المملكة وخاصة تعليم البنات يشهد العديد من التطورات التي تعمل على تقديم أفضل الأساليب العالمية في التعليم مشيرة إلى أهمية الاستفادة من كافة الوسائل الحديثة لتطوير أساليب التعلم في البيئات المدرسية وتطوير أساليب الإشراف وتهيئة الأجواء العلمية المناسبة للمعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات.

يذكر أن الدكتورة نجلاء الزامل مساعدة المدير العام للتعليم بمنطقة الرياض للشؤون التعليمية بنات تملك خبرات وظيفية كبيرة حيث تدرجت في العمل التعليمي وعملت معلمة ثم وكيلة مدرسة ثم مشرفة في إدارة التخطيط والتطوير وهي حاصلة على درجة الدكتوراه في أصول التربية من جامعة الأميرة نورة بتقدير ممتاز والماجستير في أصول التربية من جامعة الملك سعود بتقدير ممتاز والبكالوريوس في تخصص الكيمياء من كلية التربية بالقصيم بتقدير ممتاز.

شرطة تبوك تكرم الطالب الشهراني والإعلامي العنزي

تبوك – البلاد

كرم مدير شرطة منطقة تبوك اللواء مظلي خالد بن عبدالرحمن البوق الطالب بمدارس دار الرأي مقرن بن سعد ال صقر الشهراني الذي كانت (البلاد) قد نشرت عنه حول مساندته لرجال الأمن في نقاط التفتيش وقيامه بتوزيع كمامات منع الغبار عليهم أثر التقلبات الجوية المفاجئة التي عمت تبوك الأحد قبل الماضي بالرياح المحملة بالأتربة والغبار مما جسد أهمية و قوف المواطن بجانب رجل الأمن على مختلف الأصعده و الميادين،حيث رصدالمصور الإعلامي بدر العنزي هذا التصرف ميدانيا الذي تلقى التكرم أيضا من قبل سعادة مدير الشرطة تقديرا لأحساسه بمسئولية نقل مثل هذا الخبر ميدانيا هذا وقد شكر اللواء البوق الشاب "مقرن" على هذه البادرة الصادقة التي تنم عن روح المواطنه والشعور بأن المواطن هو رجل الأمن الأول ،، ومن جانبه شكر الشاب مقرن الشهراني مدير شرطة المنطقه معتبرا ذلك واجبا حتميا عليه وعلى كل مواطن صغيرا كان أم كبير تجاه وطنه ومجتمعه ..

من الحقيبة

أسبوع الجودة الثاني بالجامعة الإسلامية

المدينة المنورة – البلاد

تتواصل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حالياً فعاليات الأسبوع الثاني للجودة، وذلك بجميع كليات الجامعة وجهاتها التعليمية، تحت شعار " الجودة مسؤولية الجميع ".

وأوضح عميد عمادة الجودة والتطوير الأكاديمي الدكتور عبدالله العتيبي، أن فعاليات الأسبوع الثاني للجودة، استمرت في التركيز على بيان أهمية الجودة، واستثمار القدرات نحو الإبداع والتحسين المستمر، وتطوير مهارات العاملين، حيث اشتملت على ندوات ومحاضرات وورش عمل ومعارض تثقيفية، تهدف إلى نشر ثقافة الجودة بين منسوبي الجامعة.

وأضاف العتيبي أن الجامعة الإسلامية من أولى الجامعات التي بادرت إلى تأسيس وبناء أنظمة الجودة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للاستعداد للحصول على الاعتماد الأكاديمي، والمؤسسي والبرامجي، بعد تطبيق معايير ضمان الجودة المعتمدة من قبل الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

رأي المواطن

نادي العقيق والترشيح لادارته

اصدرت رعاية الشباب قرارا بترشيح ١١شخصا لادارة نادي العقيق بينبع النخل بناءً على قرار مجلس الوزراء واختيار مركز ينبع النخل بالترشيح ولوجود كفاءة تستحق الاشادة ومن قراها فايز عايش الاحمدي الرجاء من الرئيس العام لرعايه الشباب الامر على انضمامه مع الاعضاء نظرا لخبرته الطويله وماقدم للمملكه في كرة السله من جوائز وكؤوس في نادي احد وجعلها الاول في مجلس التعاون بالخليج واداري لمنتخب الناشئين ومبروك لشباب ينبع النخل.

بكر صالح القايدي

المحرر:
هذه نافذة لك عزيزي القارئ لتمارس كل قضاياك.
للتواصل: فاكس ٦٧٢٠٠٦٢
إيميل: wr@albiladdaily.com